

## البرهان في علوم القرآن

والثاني انها زائدة والكلام على النفي المحض ونقله عن اكثر المفسرين أي لم يرها اصلا لان [ ] تعالى قال او كظلمات في بحر لحي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحب ظلمات بعضها فوق بعض 1 كان مقتضى هذه الظلمات تحول بين العين وبين النظر إلى البدن وسائر المناظر .  
والثالث انها بمعنى اراد من قوله كدنا ليوسف 2 أي لم يرد إن يراها .  
وذكر غيره إن التقدير اذا اخرج يده ممتحنا لبصره لم يكذبها ويخرجها ويراها صفة للظلمات تقديره ظلمات بعضها فوق بعض يراها .  
واما قوله تعالى إن الساعة آتية أكاد أخفيها لتجزي 3 فيحتمل إن المعنى اريد أخفيها لكي تجزي كل نفس بسعيها .  
ويجوز إن تكون زائدة أي أخفيها لتجزي .  
وقيل تم الكلام عند قوله آتية أكاد والمعنى أكاد آتي بها ثم ابتداء بقوله أخفيها لتجزي .  
وقرأ سعيد بن جبیر أكاد أخفيها بفتح الألف أي اظهرها يقال أخفيت الشئ اذا سترته واذا اظهرته .  
وقراءة الضم تحتمل الامرين وقراءة الفتح لاتحتمل غير الاظهار ومعنى سترتها لاجل الجزاء لانه اذا اخفى وقتها قويت الدواعي على التاهب لها خوف المجئ بغتة